



معنى التفكير الناقد وخطواته

الدرس الثاني

تمهيد

أهم ما يميّز الإنسان عن سائر المخلوقات امتلاكه للعقل أي القدرة على التفكير، إلا أن امتلاكه للعقل ولتلك القدرة لا يعني بالضرورة أنه يستعملهما. كما أن استعمالهما قد يتوقف بالمرء عند الفهم السائد وتقليده. قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١). ولذلك لن يكون اضطلاع الإنسان بمهمة الارتقاء إلى إنسانيته الحقيقية رهين استعمال عقله فحسب، بل إنه مشروط باستعمال عقله بنفسه والتفكير على نحو مخصوص تكون فعالية النقد والإبداع فيه سمة التفكير الأساسية. فكيف السبيل لتحمل الإنسان مسؤولية التفكير الناقد؟

الأهداف

1. أتعرف على معنى التفكير الناقد وخصائصه.
2. أذكر شروط التفكير الناقد.
3. أتعرف على خطوات التفكير الناقد.
4. أتعرف على معوقات التفكير الناقد.
5. أستخلص أهمية التفكير الناقد في حياة الإنسان.

اقرأ



تمكن عالم الفلك والفيزياء والرياضيات "غاليليو غاليلي" من تصميم منظار (تيلسكوب فلكي) له قدرة أعلى من المناظير المستخدمة في عصره. ونتيجة لملاحظته لحركة الكواكب بالمنظار اكتشف حقيقة تعارض الفهم السائد في ذلك الوقت عن حركة الكواكب، ولذا واجه انتقادات كبيرة في ذلك الوقت. النقاش التالي دار بين العالم غاليليو وأحد الأشخاص يدعى سمبليسيو ممن يقلدون الاعتقاد - دون وعي وتفكير - بعدم وجود أي كوكب يدور حول مركز آخر. **غاليليو**؛ نحن علماء الفلك نواجه مشاكل كبيرة في تفسير ما نتوصل إليه من خلال ملاحظتنا لحركة الكواكب وما نقرأه في كتب العلماء. النظام الفلكي القديم لا يتفق مطلقاً مع الحقائق الواقعية التي تكشفها ملاحظتنا التجريبية اليوم.

سمبليسيو؛ إنك تعرف بلا شك وجهة نظر علمائنا السابقين في أنه لا يوجد أي كوكب يدور حول مركز آخر، وتعلم أنني أنا وزملائي نقدر علماءنا ونثق بما توصلوا إليه في كتبهم السابقة.

غاليليو؛ إن قيمة الأعمال السابقة كمرجع شيء وما يمكن أن يتأكد منه الإنسان بنفسه من خلال الملاحظة والبحث والتقصي فشيء آخر. **سمبليسيو**؛ لا يمكن لي أن أستمع للمزيد! خطأ كبير أن تحط من شأن علمائنا كأرسطو وكوبرنيكوس وتقارن نفسك بهم. يبدو لي أن متابعة المناقشة أمر لا طائل منه. إنني أرفض المشاركة في مناقشة خالية من الحقيقة، فلنكف عن المناقشة.

غاليليو؛ إن الحقيقة تعتمد على نتيجة التقصي والبحث ولا تعتمد على أسماء الأشخاص. وما قيمة التفكير إذن؟ حاولوا أن تدرسوا جزءاً من الكون بشكل واقعي... أرجوكم أيها السادة، ثقوا بكل تواضع فيما ترونه بأعينكم من خلال هذا المنظار.

المصدر: حياة غاليليو، الطبعة الثالثة، برتغال، 1981، ص 98

(١) سورة الأنفال الآية رقم (٢٢).

أفهم وأحل



١. قارن من خلال قراءة النصّ بين نمطي تفكير كلّ من غاليليو وسمبليسيو:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

٢. اعتمد غاليليو في تفكيره الناقد على جملة من الإجراءات والخطوات للوصول إلى إثبات نظرية كوبرنيكوس الجديدة في علم الفلك إلا أنّها مبعثرة في الرّسم التالي: رتبها من ١-١١ من البداية إلى النّهاية.

٩ تقييم موضوعي لنتائج الحجج الجديدة	٥ تمييز نواحي الضعف والقوة في مختلف الآراء حول حركة الكواكب	١٠ اتخاذ القرار وصياغة النظرية الجديدة.	٣ مناقشة الآراء والنظريات المختلفة بشأن حركة الكواكب
٤ تقييم الآراء عن حركة الكواكب بطريقة موضوعية حيادية	٦ تحديد المشكلة وطرح وصياغة الأسئلة المناسبة	٨ إعادة جمع المعلومات عن حركة الكواكب في ضوء الحجج الجديدة	
١١ تقديم الأدلة والبراهين على صحة الموقف الذي اعتمده	٢ عرض وتصنيف المعلومات المختلفة عن حركة الكواكب	١ جمع المعلومات المتداولة عن موضوع حركة الكواكب	٧ إعادة التدقيق في ملاحظة الوقائع وتعميق الأسئلة



يعدّ وضع إستراتيجية للتفكير عملية معقدة تتضمّن المشاكل، والفرص، والمهام، والمستقبل، والنزاعات حيث توضع كلها في عملية التصميم كما تحتوي كما كبيرا من المعلومات والتحليلات والاحتمالات والاستجابات المنافسة. إننا نحتاج إلى الإبداع لإدخال أساليب جديدة.

المصدر: الإبداع الجاد، الطبعة الأولى، ادوارد دي بونو، ٢٠٠٥م

أبني بالاعتماد على ما سبق فقرة تأليفية مسترسلة تصف رحلة غاليليو في إثبات نظرية كوبرنيكوس بخصوص مركزية الشمس ودوران الكواكب حولها واكتشافه لدوران الأرض حول نفسها:

عندما اراد غاليليو بناء نظرية خاصة تخالف ما تعارف عليه العلماء في ذلك الوقت احتاج اولاً ان يبني ثقته عند العلماء الاخرين ويبرهن على جدارته في علم الفلك ثم انتقل بعد ذلك الى اكتشاف خاص به يثبت قدرته على الاستفادة مما تعلمه . لقد تعلم غاليليو اصول العلم الذي يمارسه ثم تعلم فروعه المتفرقة التي تحتوي على تطبيق نظري للاصول التي تعلمها ثم بدأ يكتشف بنفسه بناء على ما تعلمه من الاصول وتطبيقا لما جاء في الفروع ليجمع الاراء المختلفة والأدلة المتباينة ويخرج نظرية صالحة للنظر والفهم





١. أملأ الفراغات باختيار كلمة من الكلمات التالية لأتعرف على أهم خصائص التفكير الناقد:

حجج وبراهين - الآراء - المشكلة - الأسئلة - المعطيات والبيانات - الحياد والموضوعية - الجدل - الاحتمالات والبدائل.

- لا يسلم الناقد بـ **الآراء**..... السائدة قبل النظر في سلامة الحجج التي تقوم عليها.
- الناقد ينطلق من جمع وتصنيف **المعطيات والبيانات** والآراء السابقة بشأن المشكلة التي يعالجها.
- يعيد الناقد صياغة **الاسئلة** المتداولة ولكنه يبدع بدوره أسئلة جديدة.
- يحلل الناقد **حجج وبراهين** الآخرين ويحاول فهمها قبل دحضها أو القبول بها ودعمها.
- لا يهمل الناقد أي جانب من جوانب **المشكلة**
- يتحرى الناقد **الحياد والموضوعية** ولا ينساق وراء الانطباعات والأهواء الشخصية الضيقة.
- يطرح الناقد الأسئلة الحقيقية ويتجنب **الجدل** العقيم بشأن الأسئلة الوهمية والمشاكل الزائفة.
- لا يتوقف الناقد عند الحل الأسهل بل يبحث دائما عن **الاحتمالات والبدائل**

إضاءة



" التفكير الناقد هو التروى في إصدار الأحكام وتعليقها إلى حين التحقق من الأمر "

المصدر، كيف نفكر، جون ديوي، ٢٠١٩م



وزارة التعليم

Ministry of Education

2020 1443

٢٥

٢ . أستخلص مع مجموعتي - ممّا سبق وبالاعتماد على الجدول التالي - تعريفاً لمفهوم التّفكير الناقد:

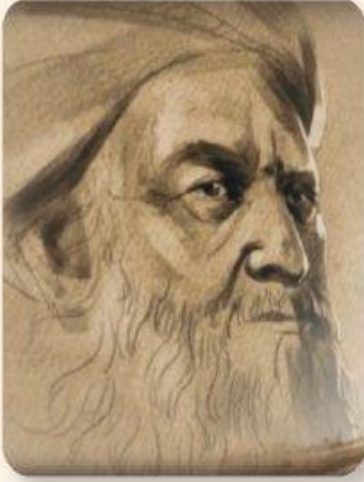
التّفكير الناقد	
الميول والاتجاهات	القدرات والمهارات
الانفتاح	التحليل
حبّ الاستطلاع والنتساؤل	النقاش
المرونة	طرح الأسئلة
احترام الاختلاف	الاستقراء (القدرة على التعميم)
الميل للبحث عن الأسباب	الاستبطاء
الجرأة وحبّ المبادرة	النقد والتقويم
الاستقلالية الذاتية	الاستبصار (القدرة على التفكير في التفكير)

التفكير الناقد هو..... الاستبصار ونقد الافكار وتقويمها وطرح الاسئله عليها بكل جراءة

ومرونة والاجابة عليها بموضوعية



٣. أقرأ النصّ وأستخلص خصال المفكر الناقد من خلال شخصية عباس بن فرناس وأفعاله.



يعد العالم المسلم عباس بن فرناس أول إنسان قام بتجربة طيران في التاريخ. وقد سبق تلك التجربة بدراسة حركة الطيور وأجنحتها وكيف ترتفع في الجو، ومن ثمّ أجرى العديد من العمليات الحسابية في هذا الإطار من حيث الأوزان والسرعات والرياح وغيرها من المسائل الدقيقة إلى أن صنع الرداء الذي قام بلباسه وطار به وكان قد صنعه من الریش ليشبه في شكله الجناح. قام بالقفز من مكان مرتفع ونجح بالفعل في التحليق لبعض الزمن لكنّ إغفاله لأهميّة الدّيل في عمليّة الهبوط أدّى إلى سقوطه وإصابته في الظهر... من الجلي أنّ عباس ابن فرناس لم يتم تجربة الطّيران من وحي الخيال بل سبقها بالعلم والتقضي والحساب كما أنّه كان يروّج لها في بيوت العلم في مدينة قرطبة إلى أن قدّم مغامرته الرّائعة والخطرة في الوقت نفسه وأمام الملأ حيث شهدها جمع غفير من النّاس.

المصدر: العربية نت، ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٩ م

خصال المفكر الناقد: التعلم-الملاحظة-التحليل-التقصي-التجربة-اظهار التجربة



٤ . حدّد القيم التي يجب أن يلتزم بها المفكّر الناقد لمواجهة معوقات التفكير الناقد الواردة في الجدول التالي:

القيم البديلة	معوقات التفكير الناقد
تحديد الهدف ووضوح الرؤية	غموض الأهداف وعدم وضوح الرؤية
التخطيط الجيد والانضباط الذاتي	غياب التخطيط أو العجز عن الالتزام بالخطة
التقليد بعلم وقناعة	الافتقار الانفعالي عن الآخر وتقليده
الانفتاح على الآراء الصحيحة وقبولها	التعصّب والميل إلى الرأي الواحد
وضع الحجج في مواضعها المناسبة لها	التضخيم الانفعالي للحجج المؤيدة للرأي الشخصي
الموازنة في الحلول عند الحاجة	عدم التفكير بإيجاد أو قبول الحل الوسط
الاعتزاز بالذات وتوكيدها	عقدة الشعور بالنقص أمام الآخر
الطموح ورفع مستوى الأهداف	غياب الطموح والاكتماء بالموجود
الاستمرار والتعلم من الفشل	الشعور بالإحباط أمام أول تجربة غير ناجحة
تخطي الصعاب بعزم وقوة	الإحساس الدائم بصعوبة الإنجاز
بذل الوسع وعدم الاستسلام	الركون السريع للمداينة والحلول السهلة
التروي في إصدار الأحكام	التسرّع في الحكم بسبب الكسل
اثراء المعرفة الشخصية حتى لا تصل للجموح السلبي	التعنّت والجمود الفكري
محاولة شق طريقك الخاص وان كان صعب	الاكتماء بالحلول السهلة والجاهزة
نسيان الماضي والاستعداد للمستقبل قبل الندم	هيمنة إخفاقات الماضي وعسر المبادرة
الإخفاق يعلمك ان تغير الطريق لا ان تتوقف	الخوف من الإخفاق
من راقب الناس مات هما	الخوف من حكم الآخرين وسخريتهم
اتخاذ قرار وتحمل مسؤولية يدل على الاستقلالية	الخوف من مسؤولية اتخاذ القرار
استثمر من تثق برأية وعزم ولا تهن	عدم وجود توجيه جيد أو الانصياع للتوجيه السيئ
الإنجاز يزيد من ثقتك بنفسك	انعدام الثقة في النفس
الاختلاف رحمة	اعتبار المختلف عدواً
قبول الحق وترك الجدل	الميل إلى الجدل وعدم الالتزام بما تثبته الحجج المنطقية



" قيمة الشخص في نظر الآخرين تتأثر بما يلبس ويملك من أشياء ثمينة "

٥. أبين مع مجموعتي كيف نتعامل - كمفكرين ناقدين - مع القول السابق. أبدأ إجابتي بإحدى العبارتين التاليتين:
(أُتفق مع القول السابق) أو (لا أُتفق مع القول السابق) لأن...

المفكر الناقد

..... لا اتفق لان من تهمة مظاهر الناس يعتبر ساذجا في حكمه وقراراته
..... واما ما يرفع قيمة الانسان فهو علاقته بربه وعلاقته بالناس
..... وعلاقته بنفسه
.....
.....
.....

" التدخين في الأماكن والمنتزهات العامة حرية شخصية "

التدخين عادة سيئة تدمر الصحة وتسبب الوفاة، لأنه يصيب بأمراض القلب والشرابيين، ولا يتوقف ضرر التدخين على المدخن فقط - بل ربما بسبب الجهل - يمتدُّ هذا الضرر إلى من حوله.

٦. أبين مع مجموعتي كيف نتعامل - كمفكرين ناقدين - مع القول بأن التدخين في الأماكن العامة حرية شخصية. أبدأ إجابتي بإحدى العبارتين التاليتين: (أُتفق مع القول السابق) أو (لا أُتفق مع القول السابق) لأن...

المفكر الناقد

..... لا اتفق، فالتدخين عادة سيئة مضرّة بصاحبها وبمن حوله
..... وتطبيع هذه العادات في المجتمع والنظر على انها طبيعية
..... يدل على الانحطاط الاخلاقي
.....
.....

" احترامنا للأشخاص يعتمد على مكانتهم الاجتماعية أو الوظيفية "

٧. أبين مع مجموعتي كيف نتعامل - كمفكرين ناقدين - مع القول السابق. أبدأ إجابتي بإحدى العبارتين التاليتين:
(أُتفق مع القول السابق) أو (لا أُتفق مع القول السابق) لأن...

المفكر الناقد

..... لا أتفق مع القول السابق لأنني احترم الناس بناء على فكرهم
..... ومعتقدهم وما يؤمنون به وما يتعاملون به معي
.....
.....

" احترام الدور والالتزام في طوابير الانتظار يدل على وعي المجتمع وتحضره "

٨. أبين مع مجموعتي كيف نتعامل - كمفكرين ناقدين - مع القول السابق. أبدأ إجابتي بإحدى العبارتين التاليتين:
(أُتفق مع القول السابق) أو (لا أُتفق مع القول السابق) لأن...

المفكر الناقد

..... اتفق مع القول السابق لأنه يدل على احترام النظام واحترام
..... الوقت وعلى المساواة العادلة
.....
.....

إضاءة

" التفكير الناقد هو التفكير الذي يستخدم المهارات المعرفية أو إحدى الاستراتيجيات التي تزيد من احتمال الوصول إلى نتائج ملائمة وفعالة؛ أي إنه نمط من التفكير الهادف يستعين بالاستدلال، والاحتمالات الممكنة، واتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلات محددة، وإنجاز مهام معينة ".
المصدر: التفكير الناقد في علم النفس، الطبعة الأولى، ديانا هالبيرن وروبارت ستيرنبرغ، ٢٠٠٦م

أُتدَرَّبُ وأُقيَمُ مكتسباتي



كانت نورة تشاهد التلفاز باكية عندما سألت والدها: "كَلِّمْنَا التفاز فاجأتنا أخبار الموت. لماذا يموت النَّاسُ بسبب الأمراض المعدية يا أباي؟ أليس بإمكانهم إيجاد حل جذري لهذه المشكلة؟" أجابها والدها بعد صمت وهو يكفكف دموعها: "لا تبكي بنيتي، تلك سنن الكون وطبيعة الإنسان..." توقفت نورة عن البكاء، ولكنها بدأت تفكر...

١. أتممّص دور المفكّر النَّاقِدِ وأفكّر مع نورة في معضلة قتل بعض البشر للحيوانات البرية وتدميرهم للطبيعة، عبر إكمال الجدول التالي:

خطوات التفكير الناقد	إجراءات التفكير الناقد	ممارسة التفكير الناقد
الملاحظة	معاينة وجود تناقض أو مشكلة في الحياة اليومية	على معضلة قتل بعض البشر للحيوانات البرية وتدميرهم للطبيعة
صياغة المشكلة	طرح الأسئلة والكشف عن جوانب المشكلة وعناصرها	يلجأ بعض الناس للصيد من أجل المتعة وتمضية الوقت لماذا يستمتع الناس بقتل الحيوانات ليرضوا أنفسهم؟
استكشاف البيانات	جمع الآراء والبيانات والأجوبة السائدة عن الأسئلة المطروحة	الصيد هواية وممتعة - كما انه مفيد لتعلم القنص
مناقشة الآراء	إخضاع الآراء السائدة للتقييم بكشف مضامينها ومصادرها	الصيد الجائر لا يجوز كما ان هناك طرقاً اخرى لتعلم القنص
فحص الأدلة والحجج	رصد حجج الآراء السائدة ووضعها أمام معك القواعد العقلية المنطقية	الهواية لا تكون على حساب الانفس المقتولة. والمتعة ليست بالقتل
تبني الأفكار والآراء	اختيار الموقف الصائب من التصورات السابقة أو اقتراح بديل جديد	ان الحل في ان نوجد نوادي للرماية يقضي الناس وقتهم فيها ويتعلمون
بناء الأدلة والحجج	بناء الحجج والبراهين الداعمة للموقف الذي تمّ تبنيه	هذا الحل يحافظ على الطبيعة والحيوانات كما انه ينصف اصحاب الهواية
اتخاذ القرار	إعلان الحل الأفضل واتخاذ قرار تنفيذه	بناء نوادي الرماية



مملكتنا مملكة الإنسانية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز وولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وفرت العلاج المجاني لجميع من على أرض المملكة سواء أكان مواطنًا أم مقيمًا أم مقيمًا أم مخالفًا لأنظمة الإقامة.

المرافق العامة والمنتزهات تمثل متفئساً للجميع؛ لذا نجد أن الشعوب المتحضرة تحافظ عليها وتعمل على تهيئة بيئة نظيفة ينعم بها الجميع دون تمييز، لكن للأسف عندما نذهب في نزهة نجد أن بعضاً ممن حولنا من منتزهين يتركون مخلفاتهم من بلاستيك وبقايا طعام.

٢. أتمم ص دور المفكر الناقد وأفكر في مشكلة العبث في الأماكن العامة وعدم المحافظة على نظافتها من بعض المنتزهين، عبر إكمال الجدول التالي:

خطوات التفكير الناقد	إجراءات التفكير الناقد	ممارسة التفكير الناقد على مشكلة العبث في الأماكن العامة وعدم المحافظة على نظافتها من بعض المنتزهين
الملاحظة	معاينة وجود تناقض أو مشكلة في الحياة اليومية	اهمال الناس لنظافة الاماكن العامة تابع من شعورهم بانها لا تخصهم
صياغة المشكلة	طرح الأسئلة والكشف عن جوانب المشكلة وعناصرها	لماذا يشعر الناس بان الاماكن العامة لا تخصهم ؟ وانهم غير معنيون بنظافتها ؟
استكشاف البيانات	جمع الآراء والبيانات والأجوبة السائدة عن الأسئلة المطروحة	عدم وجود حاويات للنفايات - ان عمال البلدية يقومون بالمهمة
مناقشة الآراء	إخضاع الآراء السائدة إلى التقييم بكشف مضامينها ومصادرها	يوجد الكثير من الحاويات في كل مكان وزاوية . كما ان عامل النظافة ليس مسؤولاً عنك
فحص الأدلة والحجج	رصد حجج الآراء السائدة ووضعها أمام محك القواعد العقلية المنطقية	ان حفظك لنظافة المكان يدل على تربيتك ووعيك كما ان جمع نفاياتك لن يضررك في شيء
تبنى الأفكار والآراء	اختيار الموقف الصائب من التصورات السابقة أو اقتراح بديل جديد	وضع لوحات ارشادية للناس تذكرهم بالحفاظ على الاماكن العامة وتغريم المخالفين
بناء الأدلة والحجج	بناء الحجج والبراهين الداعمة للموقف الذي تم تبنيه	ان التكرار للأفكار الجيدة عن النظافة وحفظ الاماكن العامة يزيد من وعي المجتمع لها
اتخاذ القرار	إعلان الحل الأفضل واتخاذ قرار تنفيذ	وضع غرامات للمخربين وارشاد الناس الى الحفاظ على الاماكن العامة



أُتدَرَّبُ وأتفاعَلُ مع عائلتي



أفكر مع عائلتي فيما صرح به الدكتور غازي القصيبي رحمه الله إبّان حصوله على المركز الثاني في انتخابات منظمة اليونسكو على منصب مدير عام منظمة اليونسكو:

يقول **الدكتور غازي القصيبي**: "عندما سألتني مندوبو بعض الأجهزة الإعلامية عن نتائج انتخابات عضوية منظمة اليونسكو، قلت: "فاز الطرف الأجدر بالفوز" قالوا: "ولماذا كان الأجدر؟" قلت: "لأنه كان الأقوى". قالوا: "ولماذا كان هو الأقوى؟". قلت: "يجب أن تصبروا بعض الوقت حتى أستطيع أن أجيئكم لأننا عندما نكون في معركة يكون التفكير المنطقي صعباً" (...). إنني أؤمن أنه علينا أن نعترف بنتائج أعمالنا فلا يكفي أن نعترف بالنجاحات ولكن يجب أن نعترف من الهزائم.. وقد كان يمكن أن نقول إننا مسؤولون عن الفشل ونتحمل المسؤولية وأن نكتفي بهذا ولكن ذلك لن يكون تقييماً موضوعياً فالفشل له أسباب موضوعية وأنا كدارس للعلوم السياسية أؤمن بأنه لا وجود للصدفة... عندما ينهزم إنسان أو ينتصر إنسان فيجب أن تكون هنالك أسباب موضوعية... الآن يجب أن نبدأ بتحليل أسباب الهزيمة ولكي نستطيع أن نفهم لماذا انهزم من انهزم علينا أن نحلل أسباب انتصار من انتصر... يجب أن نحلل عوامل الانتصار لنقيس على غيابها... لا توجد لدي بلورة سحرية، فأنا أتكلّم عن الأمور كما تتجلي لي، وكما تظهر لي وبعض النتائج يجب أن تكون مؤقتة... أنا عندما أتحدث فإنني أتخلى عن جميع عوامل المرارة الشخصية والإحباط الشخصي لأن العناصر الشخصية عندما تدخل تحليلاً موضوعياً تسدّه أيضاً.

١. كيف حوّل المفكّر الناقد غازي القصيبي الهزيمة إلى محفّز للإبداع؟

لأنه حلل أسبابها واعترف بها كما يعترف بانتصاره

٢. هل يتعامل المفكّر الناقد مع الفشل انفعالياً أم عقلاّنياً؟ علّل إجابتك من النصّ.

...عقلاّنياً لأنه عندما يتفاعل معه تفاعلاً عاطفياً فإنه سيحطمه

٣. هل يجب أن يخشى المفكّر الناقد الفشل؟

لا لأن الفشل يعلمنا أن نسلك طريقاً آخر وأن نتعلم من أخطائنا لا أن نتوقف ونستكين